بتصميم ممتاز ويبدو أن إمكانية استخدامه مع معالج الكلمات "وورد" Ms Word، على عكس النظم الأخرى التي تستخدم معالجات نصوص خاصة، جعلته مفضلاً عليها من قبل المستخدمين الصناعيين. ويظهر ذلك أن المترجمين يفضلون بالفعل استخدام نفس معالج النصوص الذي يستخدمونه لحاجاتهم الأخرى، حتى ولو كان معالج النصوص الخاص يحتوي على عدة مرشحات لتحويل نمط الوثيقة من وإلى الأنماط الخارجية الأخرى كما هي حال Translation Manager.

إن الدمج المباشر والمحكم للأدوات المساعدة على الترجمة في التطبيقات التجارية كان لفترة طويلة حلماً هندسياً صعب التحقيق. ويمثل هذا واحداً من الأسباب التي لم تسمح بعد لنظام EuroLang Optimizerبأن يندمج مع معالجات نصوص أو وثائق أخرى عدا MS Wordو .Frame Makerلكن تقنيات البرمجة الحديثة مثل (OLE, OpenDoc Apple Events)ستجعل الدمج المحكم غير المباشر ممكناً في المستقبل القريب.

عمليات التحرير القبلية والبعدية[1]

إن الهدف الأمثل للأبحاث والدراسات في مجال الترجمة الآلية يتمثل بإنتاج ترجمات عالية الجودة دون الحاجة إلى تدخل الإنسان فيها قبل أو بعد هذه العملية. لكن في الواقع إن معظم نظم الترجمة الآلية الحالية تتطلب إجراء بعض العمليات التحريرية القبلية على المواد الداخلة إليها في اللغة المصدر وذلك لفك ازدواجية المعنى ووضع النص بشكل تستطيع الآلة أن

1- pre & post editing

تفهم المعنى المقصود منه، كما أن المواد الناتجة عنها في اللغات الهدف تحتاج أيضاً إلى بعض العمليات التحريرية البعدية وذلك لتقويم النص المخرج من حيث سلامته النحوية والصرفية والدلالية.

١-٥-٥ عمليات التحرير القبلية

يشمل التحرير القبلي وفقاً لنوع الترجمة الآلية ولطبيعة المادة المصدر بعضاً من العمليات التالية:

١- التدقيق الإملائي والقواعدي، فالنص الداخل إلى النظام يُفترض أن يكون سليماً إملائياً وقواعدياً. وقد يكون من الضروري بالنسبة للغة العربية إدخال علامات التمييز لتمييز إعراب الكلمات مثل الفاعل والمفعول به، المضاف إليه، الحال، التمييز وغيرها.

٢- استبدال بعض المفردات أو العبارات بغيرها، أو تغيير البنية القواعدية لبعض الجمل في حالة النظم التي تتعامل مع لغاتٍ جزئية أو مقيدة.

٣- تنسيق بعض العبارات أو الجمل التي لها حالاتٍ خاصة تنسيقاً خاصاً لتعالج معالجةً خاصة.

٤- تنسيق النص المصدر تنسيقاً كاملاً لأن برنامج الترجمة الآلية ينقل أيضاً هذا التنسيق إلى النصوص المترجمة في اللغات الهدف، خاصةً في نظم الترجمة الآلية للمترجم أو القائمة على ذاكرات الترجمة.

٥- إزالة تنسيق النص المصدر نهائياً لأن بعض نظم الترجمة الآلية لا تتعامل إلا مع نصوص مجردة وخام خالية من أي تنسيق، كما هو الحال في نظم الترجمة الآلية الرصدية،

٦- استبدال ملف النص المصدر بملف آخر ذي نمط معين لأن بعض نظم الترجمة الآلية لا تتعامل إلا مع ملفات من برامج معينة مثل MS-Word و FrameMaker، و .... WORD PERFECT إلخ.

٧- تحديد المجال العلمي للنص المصدر لأن بعض المفردات والعبارات تترجم بطرق مختلفة وفقاً لحقل العلوم الذي نتحدث عنه في المادة المعدة للترجمة.

٨- فك ازدواجية المعنى كل ما وجدت، فالجملة الواحدة قد تعطي أكثر من معنى في اللغة المصدر حتى ولو لم تكن هذه المعاني مقصودة، وهذه الازدواجية تنعكس على سلامة نقل معنى النص المقصود إلى اللغة الهدف.

١-٥-٦ عمليات التحرير البعدية

أما فيما يتعلق بالتحرير البعدي، فإن مخرجات الترجمة الآلية يجب أن تُعالَج كغيرها دون أي اختلاف عن المواد الناتجة عن المترجمين، التي يراجعها عادة مترجم آخر قبل نشرها ووضعها موضع الاستخدام. هذا ويجب أن نشير هنا إلى أن أنواع الأخطاء الناتجة عن نظم الترجمة الآلية تختلف عن تلك التي يرتكبها المترجمون، فنذكر هنا بعضاً من عمليات التحرير البعدية الممثلة لهذه الأنواع من الأخطاء:

١- مراجعة توافق التذكير والتأنيث والإفراد والجمع بين مكونات الجملة الواحدة أو الجمل المتصلة بعضها ببعض.

٢- مراجعة ترتيب أو تسلسل ورود مكونات الجملة من فعل وفاعل ومفعول به ومن صفات وموصوفات ومن أعداد ومعدودات، إلخ.

٣- مراجعة التعلق والترابط بين مكونات الجملة الواحدة أو الجمل المتصلة بعضها ببعض، وخاصة فيما يتعلق بأدوات الوصل بينها.

٤- مراجعة تركيب الجمل وأشباه الجمل وملاحظة فيما إذا كانت بحاجة لفعلٍ مساعد أم لا، أو مراقبة الفعل فيها فيما إذا كان تصريفه سليماً وفيماً إذا كان بحاجة لأدوات قوا عدية كأحرف جر أم لا ليؤدي دوره القواعدي السليم، إلخ.

٥- مراجعة استخدام المفردات والعبارات الهدف بشكلٍ يتناسب مع المجال العلمي للنص ومع خصوصيات اللغة الهدف أيضاً.

في حين أن التنقيح البعدي يعتبر هو القاعدة، فهناك بعض الحالات والظروف حيث تترك المواد الناتجة عن الترجمة الآلية دون تنقيح على حالتها الخام أو تخضع لتصليح طفيف وسريع. فمثلاً إذا كانت هذه الترجمة موجهة إلى أشخاص لديهم معرفة جيدة وواسعة في المجال العريض الذي تنتمي إليه النصوص المترجمة، فإن ما يهم هؤلاء الأشخاص هو فقط الحصول على الأفكار أو النقاط الأساسية التي تتحدث عنها الوثيقة الأصل، وهو ما أشرنا إليه سابقاً بالترجمة الرصدية أو ما يسمى في بعض الأحيان بالترجمة التلخيصية. وفي مثل هذه الحالات يقتصر عمل المراجع أو المترجم على أن يُعدَّ فقط ملخصا للوثيقة الأصلية باستخدام اللغة الهدف. وهكذا نرى أنه يمكن اعتبار هذه المخرجات مسودة عمل تحضيرية للمترجمين، أي

ترجمة أولية[1] للنص الأصل، فإما أن يكتفي المترجم بالعمل على استخراج ملخص لها أو أن يذهب إلى أبعد من ذلك بإعداد الترجمة التامة لها، وكل ذلك يتحدد من الحاجات والأهداف المبنية عليها عملية ترجمة النصوص الأصلية إلى اللغة الهدف.

تصنيف نظم الترجمة الآلية

نعود هنا إلى تعريف وإيضاح بعض المفاهيم المختلفة المستخدمة في هذا المجال من العلوم المتعلقة بتصنيف نظم الترجمة الآلية ومقارنة بعضها ببعض. فهناك عددٌ من المعايير والعوامل المختلفة تتدخل عادة برسم وتحديد استراتيجيات وطرق تصميم وإنتاج الأنواع المختلفة من هذه النظم[1]. فيمكن تصنيف نظم الترجمة الآلية وفقاً للمعايير التالية:

١- عدد اللغات المعالجة واتجاهات الترجمة، فنجد النظم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات، باتجاه واحد أو باتجاهين.

٢- مستخدمو هذه النظم، فنجد الترجمة الآلية للراصد، للمنقح، للمترجم أو للمؤلف. فالترجمة الرصدية والتنقيحية هي آلية تماماً تخضع فيما بعد لكمٍّ معين من المراجعة والتنقيح، أما تلك الموجهة للمترجم فالإنسان هو الذي يترجم بمساعدة برامج الحاسب المخصصة لذلك، وتلك الموجهة للمؤلف فهي آلية تتم بمساعدة الإنسان بشكلٍ تخاطبي مع نظام الترجمة الآلية[1].

1- Raw or pre-Translation

2- Hutchins, W. John & Somers, Harold L. "An introduction to machine translation"

3- Homeidan, Abdullah, "Machine Translation"Journal of King Saud University, Vol. 10, 1998, pp. 10-12.